

ووجدت المحكمة العسكرية انه تصرف دفاعا عن النفس . وهذا الرجل كان قد اضحى ثريا جدا لانه اعطي احتكار توزيع غاز الطبخ من المصادر الاسرائيلية الى سكان منطقة رام الله .

ويمكن اعطاء امثلة اخرى في مناطق اخرى ، اني اعتقد ان الحكومة الاسرائيلية ، خصوصا الان ، هي في سبيل خلق طبقة ( كويلينفات ) ، ولا يجب بأية حال الخلط بينها وبين الاعيان السابقين المتعاونين مع الحسين . فهؤلاء هم رجال مصنوعون حديثا . وهم في كثير من الاحيان مجرمون ، كما قلت ، والهدف - كما هي الحال في الكثير من الانظمة الاستعمارية الفاشمة الاخرى - هو صنع « زعماء » من هؤلاء الاشخاص . واذا اردتم امثلة فان انغولا والموزامبيق مثلان جيدان . واعتقد انكم على علم بان هناك محاولة قوية في سويتو ، بجنوب افريقيا ، لاخذ عناصر مجرمة وجعلها زعماء لسويتو . والسلطات الاسرائيلية تقوم بالمحاولة نفسها في الضفة الغربية وفي قطاع غزة الان .

الشيخ ابو رزق : لقد تحدثت باقتضاب عن خرق قوانين عمل الاحداث الذي اعتقدت انه يقع في الضفة الغربية . هل لك ان تتبسط بعض الشيء في الحديث حول هذا الموضوع ؟

السيد شاحك : ليس في الضفة الغربية . ان المنطقة الرئيسية لاستغلال عمل الاطفال هي في الاراضي المصرية في سيناء ، شمالي غربي سيناء حول بلدة ياميت ، احدى المستوطنات .

المنطقة الثانية لاستغلال عمل الاولاد من الاراضي المحتلة هي ، في الواقع ، دولة اسرائيل نفسها ، في القرى الاسرائيلية في المنطقة الجنوبية بين بئر السبع وريحو فوت ، خصوصا في المنطقة المسماة لاتشيش . وقد اوردت الصحف الاسرائيلية حالات عديدة جدا . وانا نفسي سجلت حالات عديدة .

في هذه المنطقة يوجد اولا استغلال الاحداث في العمل ، ويوجد ثانيا الاخضاع الاقطاعي لعائلات باسرها تعيش عادة تحت شجرة او كوخ . وعندما اقول في كوخ فانني لست اشير الى كوخ العم طوم عبثا ، اذ انني شاهدت تلك الاكواخ والصور شبيهة بصور هذا الكتاب . وهذه العائلات هي في حالة اخضاع اقطاعي للمزارع المعين بحيث حدث مرارا كثيرة انه عندما يهرب فتى النقل من مثل هذه العبودية ، فان المزارع او ابن المزارع يطارده - وكان هناك حادث قام به ابن احد المزارعين بملاحقة فتى هارب فوجده يعمل لدى مزارع اخر وضربه حتى مات . انني اروي لكم هذا من الصحف الاسرائيلية . كما انني استقصيته انا نفسي .

ان استعباد القادمين عادة من قطاع غزة في شمالي سيناء وفي مناطق مماثلة في اسرائيل هو احدى الظواهر المرعبة حقا التي استطيع القول انها جريمة تصرخ طالبة من الله الانتقام . ولذا يجب ان اقول لكم انني في الواقع خائف على شعبي وعلى هؤلاء الذين ساعدوه في اضطهاد الاخرين طيلة هذه الاعوام العشرة وفي استغلال الاطفال .

الشيخ ابو رزق : لدي سؤال اخير لك .

لقد قلت ان هناك ابعادا عن البلاد دون محاكمة او تحقيق وان هناك سجننا دون محاكمة او تحقيق . فهل يمنح سكان المناطق المحتلة ، الفلسطينيين والعرب ، اية من